حتى العذارى من خدورها انه كان اجمل من جرير وحينئذ فيشكل ما ذكر عن عمر
رضي الله عنه ايضا اللهم الا ان يقال ان كلامه صريح في انه اجمل باعتبار
الوجه حتى من دحية ولا محذور في ذلك على انه يمكن الجمع ان دحية كان
اجمل باعتبار الوجه وجرير كان اجمل باعتبار البدن بدليل ان عمر لم يقل
ما مر الا عند تجرد جرير عن الرداء **تتمة** مناسبة لهذا الباب اذ
التطيب من دواعي الجماع ولذا قال بعض ائمتنا يسن لمريد الاحرام الجماع
لانه يسن له التطيب وهو من دواعيه ونحو قد يسن لمريد الذهاب
للجمعة الجماع ليكف بصره اي ولانه يسن له التطيب ايضا والحاصل ان
كل من يسن له التطيب يسن له الجماع فزيادة تعطره صلى الله عليه وسلم
التي امتاز بها تدل على امتيازه بزيادة الجماع وهو كذلك ففي البخاري انه
كان صلى الله عليه وسلم يدور على نسائه في الساعة الواحدة من الليل
والنهار وهن احدى عشرة امراة قلت لانس وكان يطيقه قال
كنا نتحدث انه اعطي قوة ثلاثين وعند الاسماعيلي عن معاذ قوة اربعين
زاد ابو نعيم عن مجاهد كل رجل من رجال اهل الجنة وصح يعطى الرجل
فيها قوة مائة واذا ضربت في اربعين بلغت اربعة آلاف وبه فضل
سليمان صلى الله عليه وسلم فانه لم يعط الا قوة مائة وانما ضمن ذلك
القناعة في الاكل مع استلزامها قلته ليجمع الله له من صفات الكمال
مع تضادها ما لم يجمعه لغيره وروى الطبراني ما احتلم نبي قط وانما
الاحتلام من الشيطان **باب كيف كان كلام رسول الله صلى
الله عليه وسلم** اعلم انه صلى الله عليه وسلم كان افصح الخلق لسانا
واعذبهم كلاما واسرعهم ردا واحلاهم منطقا واحكمهم جنانا واوضحهم
بيانا كيف لا ولسانه اعظم سيف من سيوف الله يبين عنه مراده ويقسم
بساطع نوره حجج المبطلين ويهدي به الله عباده قال صلى الله عليه
وسلم انا افصح العرب وان اهل الجنة يتكلمون بلغة محمد صلى الله عليه وسلم
وقد قال عمر رضي الله عنه ما لك افصحنا ولم تخرج الا من بين اظهرنا
قال كانت لغة اسماعيل قد درست اي متممات فصاحتها كما يدل عليه
السياق والقرينة الخارجية فجاءني بها جبريل فحفظتها رواه ابو نعيم
وروى العسكري بسند ضعيف جدا انهم قالوا نحن بنو اب واحد ونشأنا
في بلد واحد وانك تكلم العرب بلسان ما نفهم اكثره فقال ان الله تعالى

ادبني

ادبي خ

ادبني فاحسن تاديبي ونشأت في بني سعد بن بكر وروى الحاكم وصححه ان اهل الجنة
يتكلمون بلغة محمد صلى الله عليه وسلم **حدثنا حميد بن مسعدة البصري
انا حميد بن الاسود عن اسامة بن زيد عن الزهري عن عروة عن
عائشة قالت ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسرد سردكم** اي
لم يكن صلى الله عليه وسلم يستعجل ويوالي بين جمل كلامه بحيث ياتي بعضها اثر
بعض فان ذلك يورث لبسا اي لبس على السامعين بل كان يفصل بينها
بحيث لو اراد المستمع عدها امكنه وهذا ادعى لحفظه ورسوخه في ذهن
سامعه سيما وهو صلى الله عليه وسلم مع هذا الثاني يوضح مراده ويبينه
بيانا تاما حتى لا يبقى فيه شبهة ففصل اما بمعنى فاصل بين الحق والباطل
واما بمعنى مفصول بعضه من بعض والاول ابلغ والثاني انسب بسياقها
**هذا** قيل فيه اثبات سرد لكلامه ولعله سرد الكلمات واتصالها لا كسردكم
انتهى وهو عجيب فانها بينت مرادها بقولها **ولكنه كان يتكلم بكلام بينه
فصل يحفظه من جلس اليه** الصريح بما قررته فيه انه لم يكن في كلامه اتصال
يسمى سردا اصلا **حدثنا محمد بن يحيى نا ابو قتيبة سلم بن قتيبة عن
عبد الله المثنى عن ثمامة عن انس بن مالك قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يعيد الكلمة** الصادقة بالجملة او الجمل على ما حرر كلا انها كلمة
وبجزء الجملة مما لا يتنبه للفظه او لمعناه الا باعادته وان ذلك محمول
على ما اذا عرض للسامعين ما اذا اخطط عليهم فيعيده لهم ليفهموا او على ما اذا
كثروا ولم يتيقن سماع جميعهم فيعيد ليسمعها الكل وتوقف بعضهم في
هذا بما ليس محلا للتوقف وقال الكلام فيه يحتاج لتوقيف وقد علمت
بما قررته فيه انه مدلول اللفظ فلا يتوقف على توقيف وانما سبب توقف
ذلك البعض انه ذهب عنه ان الكلمة تطلق على ما مر **ثلاثا** معمول لمحذوف
اي يتكلم بها ثلاثا **لتعقل عنه** اي لكمال هدايته وشفقته على امته وفي
هذا وما قبله دليل على انه يندب للمعلم ان يتانى في كلامه ويتحرى في
ايضاحه وبيانه ويعيد ثلاثا حتى يفهم عنه **حدثنا سفيان بن
وكيع نا جميع بن عمر بن عبد الرحمن العجلي حدثني رجل من بني تميم من
ولد ابي هالة زوج خديجة يكنى ابا عبد الله عن ابن لابي هالة عن
الحسن بن علي رضي الله عنهما قال سالت خالي هند بن ابي هالة وكان
وصافا للنبي صلى الله عليه وسلم قلت صف منطق رسول الله صلى**

Copyright © King Saud University